السبت 7 رجب 1447 هـ - 27 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

خفض غاز الكهرباء.. هل تستعد حكومة الانقلاب لـ"صيف تعتيم جديد" هربًا من فاتورة الفشل؟ زلزال سياسي في القرن الأفريقي: إسرائيل تعترف بـ"أرض الصومال" رسمياً ومقديشو تعلن "النفير الدبلوماسي" وسط غضب إقليمي "وباء غامض" أم "متحور قاتل"؟.. المصريون يواجهون "طوفان الفيروسات" بالزحام على العيادات الخارجية "قانون الحيابة".. حبس الفقراء وتصالح الأغنياء: تعديلات الكهرباء تفجر غضباً ضد حكومة السيسي عماد الدين أديب.. "ساعي بريد" الرسائل الخليجية يفتح النار على الحكومة ويشعل حرب "اللجان" الإلكترونية عائلة "قيثارة السماء" الشيخ محمد رفعت ترفض نقل رفاته إلى مقبرة الخالدين ما هي أبرز مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي؟ 4 مشروبات لتهدئة معدتك عند الإفراط في تناول الطعام

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

خفض غاز الكهرباء.. هل تستعد حكومة الانقلاب لـ"صيف تعتيم جديد" هربًا من فاتورة الفشل؟

السبت 27 ديسمبر 2025 05:00 م

تكشف خطـة وزارة البترول لتقليص اسـتهلاك الغاز والمازوت بمحطات الكهرباء بنحو 12% في صيف 2026 عن محاولـة جديدة من حكومة الانقلاب للهروب من كلفـة فشـلها الاقتصادي عبر تحميل المجتمع فاتورة سوء الإدارة، بدلًا من الاعتراف بعجزها عن إدارة ملف الطاقة، رغم كل الدعاية عن "مركز إقليمي للطاقة" و"الاكتفاء الذاتي من الغاز".

لغـة الأرقـام التي جرى تسـريبها تكشف نزيفًا مسـتمرًا في فاتورة الاستيراد، وانكشافًا كاملًا أمام الغاز الإسـرائيلي، وتهديـدًا غير معلن بعودة سيناريو تخفيف الأحمال وانقطاع التيار في ذروة الصيف.

نزيف الغاز.. من "اكتفاء ذاتي" إلى استغاثة بالدولار

توضـح المعطيات أن الدولـة انتقلت خلال سـنوات قليلـة من خطاب "الاكتفاء الـذاتي وتصدير الغاز" إلى واقع مرير تتحمل فيه وزارة البترول فاتورة استيراد تقارب 1.1 مليار دولار شهريًا في صيف 2025، مقابل 580 مليونًا فقط في صيف 2024، أي تضاعف تقريبًا خلال عام واحد، ما يعكس عمق أزمة العملة الصعبة والاعتماد المفرط على الاستيراد بدلًا من التخطيط للإنتاج المستدام.

– طلب وزارة البترول من الكهرباء خفض اسـتهلاك الوقود بمحطات التوليد الحرارية بنسـبة 12% في صيف 2026 ليس قرارًا "فنّيًا" بقدر ما هو استغاثة مالية لتقليص فاتورة استيراد الغاز المسال بما بين 150 و200 مليون دولار شهريًا.

– اعتراف المصـدر بأن إيجاس هي من تتحمل "كامل عبء استيراد الغاز وتسديد مسـتحقات الموردين العالميين" يعني أن الدولة تدير الملف بمنطق إطفاء الحرائق، لا بمنطق استراتيجية طاقة متكاملة.

– الأخطر أن محطات الكهرباء تسـتهلك أكثر من 3.8 مليارات قدم مكعب يوميًا في الصـيف مقابل 3.1 مليارات في الشتاء، ومع أي تعثر في الاستيراد أو تمويله يصبح انقطاع التيار خيارًا مطروحًا بصمت، رغم كل محاولات طمأنة الرأي العام.

بهـذا المعنى، لا يبـدو تقليص اسـتهلاك الوقود "إصـلاحًا رشـيدًا"، بـل اعترافًا عمليًا بأن نموذج "المركز الإقليمي للطاقـة" لم يكن سوى دعاية سياسية تخفي تبعية حقيقية لأسواق الغاز العالمية، وعجزًا عن حماية أمن الطاقة الوطني.

ارتهان للكهرباء والغاز الإسرائيلي.. أمن قومي معروض للاستيراد

تكشف الأرقام المتعلقة بشحنات ديسمبر/كانون الأول وحده حجم الارتهان الخارجي:

– تدبير نحو 1.5 مليار قدم مكعب يوميًا عبر الغاز المسال المستورد، بمتوسط سعر 14 دولارًا للمليون وحدة حرارية، رقم يعكس كلفة هائلة على موازنة دولة تعاني أصلًا من عجز بالدولار.

– الاعتماد على من 900 مليون إلى مليار قدم مكعب يوميًا من الغاز الإسرائيلي بسعر 7.7 دولارات للمليون وحدة حرارية يعني أن جزءًا حيويًا من تشغيل محطات الكهرباء والصناعة أصبح مربوطًا بعقدة جيوسياسية مع كيان الاحتلال، يمكن استخدامها كورقة ضغط في أي لحظة توتر إقليمي.

ورغم ذلك، تصر الحكومة على تسويق هذا الارتهان باعتباره "فرصة استثمارية"، وتتجاهل أن أي اضطراب في إمدادات الغاز الإسرائيلي أو أسعار الغاز المسال العالمية سينعكس مباشرة في شكل انقطاعات، أو زيادات جديدة في أسعار الكهرباء، أو تقليص إمدادات الغاز للصناعة بذريعة "إعطاء الأولوية للكهرباء".

التصريحات الرسمية عن توجيه أي زيادة مستقبلية في إنتاج الغاز "للصناعة والبتروكيماويات لتعظيم القيمة المضافة" تبدو على الورق منطقية، لكنها في الواقع تعكس أولوية واضحة: خدمة المشروعات الرأسمالية والقطاع الصناعي الثقيل على حساب استقرار الخدمة للمواطن، مع التعهد في الوقت نفسه بأن "حصة الكهرباء لن تُمس"، رغم أن خفض استهلاك الوقود نفسه يفضح هذه الازدواجية.

طوق نجاة متجدد أم غطاء لتقنين العجز؟

تستند الحكومة في تبرير خطتها إلى رهان على ثلاثة مسارات: الإسراع في مشروعات الطاقة المتجددة، والربط الكهربائي مع السعودية، وجلب الغاز القبرصي واليوناني بعد 2027. على الورق تبدو هذه المسارات "رؤية طويلة الأجل"، لكن في سياق الأزمة الحالية تتحول إلى غطاء لتأجيل الانفجار، وليس لتغيير قواعد اللعبة.

– تسريع مشروعات الطاقة المتجددة وربطها بخفض استهلاك الوقود في صيف 2026 يأتي بعد سنوات من استخدام هذه المشروعات كـ"ديكور أخضر" في المؤتمرات، دون أن يُترجم إلى تخفيف فعلي للأعباء عن محطات الغاز.

– الربط الكهربائي مع السعودية يُسوَّق كبديل عن زيادة إنتاج الغاز المحلي، لكنه يعني عمليًا استيراد كهرباء من الخارج لسد العجز، بدلًا من معالجة جذور المشكلة في الداخل.

– التعويل على ربط أول حقل غاز قبرصي في 2027، ثم آخر بعد عامين ونصف، يعكس أن السلطة تفكر بعقلية "استيراد دائم" وإعادة تصدير عبر الإسالة، بينما المواطن يدفع الآن ثمن انتظار مشروعات مؤجلة لن تحل أزمة صيف 2026.

حتى تصريح وزير البترول عن أن الاعتماد على الطاقة المتجددة سيوفر 3.5 مليارات دولار يبدو أقرب إلى "وعد سياسي" منه إلى حصيلة خطة شفافة معلنة بتواريخ وأرقام، في ظل غياب أي نقاش مجتمعي أو برلماني جاد حول نموذج الطاقة الذي تريده مصر خلال عقد مقبل.

في المحصلة، ما يُقدَّم كخطة "ترشيد" و"تنويع مصادر الطاقة" هو في جوهره إدارة أزمة نقد أجنبي خانقة، وإعادة ترتيب أولويات تخدم المستثمرين ومشروعات التصدير أولاً، بينما يُترك المواطن يواجه شبح "صيف أسود" جديد، إما عبر ارتفاعات جديدة في أسعار الكهرباء، أو عبر عودة الانقطاعات تحت أي مسمى آخر غير اسمه الحقيقي: فشل حكومة الانقلاب في تأمين حق الناس في طاقة مستقرة وبسعر عادل.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

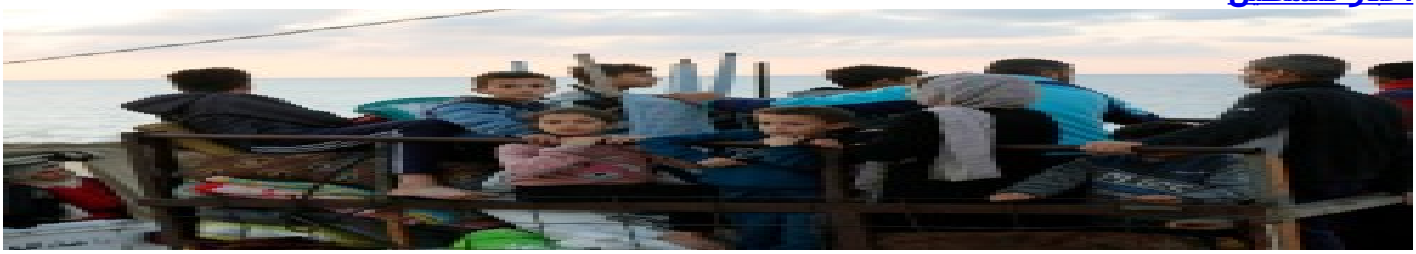

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

؟ارًيخأ يعامجلا لمعلا يبرعلا مالعلا فشتكي لهـ | | يجينراكـ ةسسؤم

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

ةيليئارسلإا ةدابلإا ةساسيـ ةهجاوم يف قلاخلأا دودح رخآ امهفصوبـ ةزغ :ثلاثلا تايدرسلا | | روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة بوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

رصم عم "ةيليئارسلإا" زاغلا ةقفصـ نم يقيقحلا فدهلا وهـ اذهـ :"موي‌لا لـيئارسإ"

"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

دحاو نآ يف ةرطاخمو ةصرف لثمتـ نادوسلا يف ءارمحلا ةيرصملا طوطخلا :"تنرك لارب‌يل"

"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد

- التكنولوجيا
- دعوة

- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

© 2025 جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر